Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يرى ان ما ندركه من الأشياء يشبه ما يدركه اناس ينظـرون الى ظلال نار على جدران كهف ، وقد أداروا ظهورهم الى فتحته التي تتأجج أمامهـا النـار ، فهؤلاء انما يدركون الظلال المرتسمة على جدران الكهف فيخالونها حقيقة ، فاذا ما تجردوا من قيود الظاهر وغادروا كهفهم ابصروا حقائق الاشياء في النور بعيدا عن الظلال ، فكأن عالم المثل هو الماهية الحقيقية المجردة التي تسبق الوجود ، وما الوجود الا محاكاة حسية لها بمثابة الظلال من النار ، ومن هنا (فان صورة الكهف عند افلاطون قد خلقت التمييز الفلسفي الاساسي بين المظهر والحقيقة ، وأكدت أولوية عالم الأفكار فوق عالم المحسوسات) [1]

ما هي إذن طبيعة العلاقة بين الفن والعالـم ؟ يحدثنـا « أفلاطـون » أن الفنان إنما يحاكي ظاهر العالم الحسي ، فإذا لاحظنا أن العالم الحسي ذاته إنما هو محاكاة لعالم المثل أدركنا مدى الهوة التي تفصل بين الفكر والفن عنده . والحق أن « أفلاطون » يسلب الشاعر أصلا عنصر التفكير ، فيعد إبداعه إلهاماً علوياً لا ينطوي على جهد ذهني خاص به ، والشاعر الحق عنده هو الذي يستسلم لضرب من النشـوة أو الإلهـام الـذي يرقـى على جناحـه الى السماء . يقـول في « فايدروس » : « غير أن هناك نوعاً ثالثاً من الجذب والإلهام مصدره « ربات الشعر » إن صادف نفساً طاهرة رقيقة أيقظها ، فاستسلمـت لنوبـات تلهمهـا بقصائد وشعر تحيي به العديد من بطولات الأقدمين ، وتقدمها ثقافة يهتدي بها أبناء المستقبل ، لكن من يطرق أبواب الشعر ، دون أن يكون قد مسّه الإلهام الصادر عن ربات الشعر ، ظناً منه أن مهارته الإنسانية كافية لأن تجعل منه في آخر الأمر شاعراً ، فلا شك أن مصيره الفشل ، ذلك لأن شعر المهـرة من النـاس سرعان ما يخفت إزاء شعر الملهمين »[2] . ولا ريب أننا نجد أنفسنا هنـا أمـام

---

(١) دراسة لجمهورية افلاطون ، ١٥٤ .
(٢) فايدروس ، ترجمة الدكتو ه امير ـلمي مطر ـ دار المعارف ـ الطبعة الأولى ـ ص٦٨ .